

الذى يستطيع أن يلحق الأذى ، لا أن يتعرض للأذى . وعمر يشعر بالارتياح فى غضبه إلى حد أن غضبه هو كبريائه . وقد هالنى أن يكون هناك إمكان وجود شخص آخر أكثر حدة ، وأكثر غضباً وأكثر فخراً من عمر . جلال .

وكان عمر غاضباً على جلال ؛ لأنه كان يشعر ( طوال تلك السنوات ) . إن جلال كان لا يحترمه . مثل الولد الذى يطلق الرصاص على شخص عزيز بسبب فتاة أو « سنسكر » أو نظرة جانبية . إن عدم الاحترام هو كلمة أساسية للرجل الأسود فى أمريكا . إنها تجعل دم الرجل الأسود يغلى .

وكان طعن عمر جريمة عاطفية . ولكن على عكس معظم جرائم العاطفة ، كانت هذه الجريمة ، لها حل فبينما كان عمر فى طور النقاهاة ، كان بون لا يزال يؤدى عروضه على المسرح . وقد تكشفت له الآن حقيقة آخر الشعراء . وهو يتحدث عن حادثة الطعن فى كل عرض . وهو يقول الحقيقة . بل إنه شارك دافيد نلسون فى الأداء فى أحد العروض . وبقية الشعراء يخاطبون الآن أحدهم الآخر . الأزمة تقرب بين الناس . إن لديهم خطأ . وسوف يعملون معاً . وربما يكتبون معاً .

ربما قد انتهى العداة ، لكنه كان حقيقياً . وكان ينبغى أن يسيل الدم ليكرس الدماء التى سالت من قبل . الرجال السود الآخرون الذين أذى بعضهم الآخر فى غضب أعمى ولم يكن أمامهم شىء لتوجيه ألمهم إلا بعضهم البعض . نعم ، إنه جنون ، لكنه الواقع أيضاً .